سلّط الباحث في السياسة والعلاقات الدولية نصر العيسائي، داعياً إلى حوار سياسي شامل وتسوية تفاوضية تنهي الصراع وتحترم إرادة الشعبين، وتناول العيسائي في كلمته خلال الجلسة العامة للمنتدى التحديات التي تواجه الأقليات والمكونات الاجتماعية المهمشة في اليمن، بل تتطلب معالجة جذور الإقصاء والتمييز، واستعرض مظاهر التمييز الطبقي والاجتماعي والسلالي في اليمن في ظل أيديولوجية ميليشيا الحوثي القائمة على ادعاء الحق الإلهي في الحكم، مشيراً إلى الانتهاكات التي تعرضت لها الأقليات الدينية، بما فيها المجتمعات اليهودية والبهائية والإسماعيلية، والتي شملت الاضطهاد والتهجير والاحتجاز التعسفي، إلى جانب معاناة الفئات الاجتماعية المهمشة. وفي سياق تناوله للجذور التاريخية والسياسية للأزمة، أشار العيسائي إلى التجربة السابقة لدولة جنوب اليمن، وما شهدته من جهود للحد من التراتبية الطبقية وتوسيع فرص التعليم والعمل، كما استعرض اتفاق الوحدة عام 1990 بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، والذي أُعلن بموجبه قيام الجمهورية اليمنية، وما أعقبه من حرب عام 1994، أسهما في تعميق الانقسامات وإدخال البلاد في مسار ممتد من الصراعات. وأضاف أن الأزمة تفاقمت مع انقلاب ميليشيا الحوثي على مؤسسات الدولة واندلاع الحرب الحالية، دعا العيسائي إلى حوار سياسي شامل ينهي انقلاب ميليشيا الحوثي، وشدد على أن أي تسوية سياسية مستدامة يجب أن تقوم على الإرادة الحرة للشعبين، بما يفتح المجال أمام مرحلة جديدة من الاستقرار والتعاون وحسن الجوار. دعا العيسائي الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية إلى ضمان تمثيل الأقليات والمكونات الاجتماعية المهمشة، وأن بناء السلام يتطلب اضطلاع المجتمع الدولي بدور فاعل في دعم الحلول السياسية الشاملة التي تحترم حقوق الشعوب وتضمن مشاركتها في تحديد مستقبلها.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي